

1 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع (تعريف الافتراق) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما

بعد فيسر اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية. ان يقدموا لكم دروسا - [00:00:00](#)

في الاهواء والافتراق والفرق. لفضيلة الشيخ الدكتور ناصر العقل. جزاه الله خيرا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد اقول سبق اني وعدت الاخوة منذ مدة وان كنت - [00:00:20](#)

كثيرا لكن اعتذر عن التسويف. قد وعدت بان نأخذ درسا مستقلا في الاهواء والافتراق والفرق. وسنشرع فيه ان شاء الله ابتداء من

هذا اليوم. ومن المناسب ان نبدأ الدرس ببعض التعريفات المتعلقة بالافتراق ومفهومه ثم بالاهواء ومفهومها ايضا. ثم نشرع ان شاء

الله - [00:00:40](#)

باصول هذا المنهج الافتراق في اللغة خلاف الاجتماع. والفرق خلاف الجمع كما قال ابن منظور في لسان العرب. فرق فرق خلاف

وفرقه يفرقه فرقا وفرقه كلها بمعنى شتته طبعاً معنى شتته هذه من عندي ليست من - [00:01:00](#)

لانه يترك الامر دون ان يفسره احيانا بناء على وضوحه. يعني يترك انه يأتي بالافعال ولا يذكر النتيجة وقيل فرقا فرقا للصالح يعني

يعبر عن عمل الصالح بالفرق. فرق يفرق فرقا - [00:01:25](#)

ويقال فرق تفريقا للافساد. ومن ما يشهد لهذا ان فرق للصالح تسمية القرآن بالفرقان اما التفريق فهو واضح ان التفريق في الغالب

يكون للافساد وتفرق الشيء وانفرك وافترق قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:01:47](#)

بمعنى لا تنقسموا بعد الاجتماع. وقال في الزوجين المختلفين وان يتفرقا يغني الله كل كم من سعته يتفرقا بمعنى يفاصل كل منهما

الآخر. فجعل الافتراق خلاف الاجتماع ونقيضه. ومنه قوله صلى الله - [00:02:13](#)

الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. بمعنى ينفصلا في المجلس. او ينفصل كل واحد منهما عن الآخر في المجلس والافتراق

ايضا يأتي بمعنى الانقسام بمعنى الفرق هو القسم. او الطائفة من الطير او الطائفة من الناس - [00:02:35](#)

الطائفة من الطرد تسمى فرق والجمع افراق والفرق وكذلك الفلق من الشيء اذا انفلق. بمعنى انفصل وانقطع. ومنه قوله تعالى فانفلق

فكان كل فرق كالطود العظيم بمعنى هنا اه انشق - [00:03:01](#)

وانفرك والفرقة مصدر للافتراق والمفارقة كذلك منها والمباينة. وفارق الشيء مفارقة وفراقا اي بينه واسمها فرقة. وتفارق القوم اي

فارق بعضهم بعضا. وفارق فلان فلانا بينه وفارق فلان امرأته اي بينها. والفرقة الطائفة من الناس - [00:03:24](#)

الفرقة هي الطائفة من الناس والفريق اكثر من الفرقة. وفرق جمع فرقة والفرق اي التفريق بين الشيئين الفصل بينهما يقال الفرق بين

كذا وكذا بمعنى الفاصل بينهما او الذي يميز احدهما عن الآخر - [00:03:55](#)

والفريقة القطعة من الغنم وكذلك الغنم الضالة تسمى فريقة. والتفرق والافتراق سواء. ومنهم من يجعل التفرق للابدان والافتراق في

الكلام وفي العقائد وهذا وجيه يقال فرقت بين الكلامين فافترقا او فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت - [00:04:15](#)

من الرجلين فتفرقا الاهواء من حيث كونها عقائد تسمى تفرق ومن حيث كونها اشخاص تسمى افتراق والتفريق والتفرقة هي التبديد.

يقال فرقه تفريقا وتفرقة بمعنى بدده. وفي الجملة فان معاني الافتراق في اللغة - [00:04:41](#)

تدور حول التفرق والانفصال والمفاصلة والشذوذ والمباينة والانقسام والتهيه والظلال والمقاطعة والانقطاع والتشعب. والخروج عن اصل. وكذلك ترك الجادة وترك الجماعة او الخروج عن الجماعة او ترك الاكثرية كل ذلك يسمى افتراض لغة - [00:05:06](#)

اما في الاصطلاح فان الافتراق في الشرع يطلق على امور اولها التفرق في الدين الخروج عن اصل او اكثر من اصول الدين وهو التفرق العقدي سواء كان في العقائد او في الاعمال التي - [00:05:34](#)

يكثر فيها المخالفة واعني بذلك ان التفرق قد يكون في الامور عملية ولو لم يكن في الامور الاعتقادية. فمثلا كثرة البدع في طائفة من الناس تجعلها مفارقة. اذا غلبت على السنن حتى لو كانت في عقائدها سليمة. اذا افترضنا هذا مع انه في الغالب ان - [00:05:57](#) داع في العقائد لصاحب الابتداع في الاعمال والعكس كذلك. الابتداع في الاعمال في الغالب يصاحب الابتداع في العقائد. لكن لو فرضنا ان يوجد احد من الناس عقيدته سليمة لكنه مفارق او لكنه تكثر فيه البدع في عباداته واعماله فانه يعد مفارقا. اذا التفرق في الدين والاختلاف فيه - [00:06:20](#)

ومن ذلك قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. اعتصموا بحبل الله اي بدينه. ولا تفرقوا عن هذا الجمع المعتصم اول تفرقوا عن الاصول التي تعصمكم تعصمكم وتجمعكم على الحق وهي اصول العقيدة - [00:06:45](#)

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم تفرقت اليهود على احدى وسبعين والنصارى على اثنتين وسبعين وتفرقت هذه الامة وتفرقت وفي رواية ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين. الافتراق هنا هو بمعناه الاصطلاحي بمعنى مفارقة العقيدة ومفارقة الدين -

[00:07:03](#)

وهو الاختلاف في الاصول واختلاف التضاد المؤدي الى التنازع في الدين وكذلك النوع الثاني من الافتراق في الدين او في الاصطلاح الافتراق عن جماعة المسلمين. وهم اي جماعة المسلمين هم عموم الامة في عهد النبي صلى الله عليه - [00:07:23](#) عليه وسلم وعهد الخلافة الراشدة الى ان ظهر الافتراق وكان كانت الجماعة في ذلك العهد هم جميع المسلمين وهم اهل السنة جميعا وليس بينهم فرق وان كان على هديهم بعد ذلك يكون هو الجماعة وان كان قليل. من كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:07:38](#)

بعد الافتراق فهو الجماعة حتى وان قل. بل من الثابت في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. وما اجمع عليه السلف وما يشهد له الواقع انه تأتي ازمان على الامة يكون اهل الحق الذين هم الجماعة يكونون هم الغرباء. حتى قال اهل - [00:08:00](#)

احد السلف الحق من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت وحدك فاذا حتى لو فرضنا فرضا ان ينحصر الحق في واحد تقوم به الحجة فان يكون هو الجماعة - [00:08:20](#)

يكون هو الجماعة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الحق سيبقى في طائفة الطائفة فرك قليل من جماعة كثيرة بل ان لو نظرنا الى العدد لوجدنا ان الامة بعد الاشتراك يبقى الحق منها في طائفة من ثلاث وسبعين طائفة - [00:08:36](#)

فهذا يعني اقلية. اذا الافتراق عن جماعة المسلمين وان قلوا يعد افتراقا في الدين وكل من خالف سبيل الجماعة في امر يقتضي الخروج عند اهل السنة والجماعة في الاصول والاعتقاد فهو في سبيل الشذوذ والهلكة فمن - [00:09:00](#)

خالفهم في الاعتقاد فهو مفارق. ومن خالفهم في المناهج فهو مفارق. ومن خرج على انتمهم فهو مفارق. ومن استحل السيف فيهم فهو مفارق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. وقوله صلى الله عليه وسلم من فارق - [00:09:17](#)

جماعة وخرج من الطاعة الطاعة هنا بمعنى طاعة السلطان الذي له امامة شرعية. وخرج من الطاعة فمات فميتته جاهلية ومن خرج على امتي امتي بسيفها يضرب برها وفاجرها ولا يحاشي وفي رواية يتحاشى مؤمنا لايامانه ولا يفي لذي عهد بعهد - [00:09:37](#)

فليس من امتي ومن قتل تحت راية عمية يغضب للعصبية او يقاتل للعصبية او يدعو الى فقتلته جهل. ولفظ مسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية - [00:09:57](#)

ومن قتل تحت راية عميا يغضب للعصبية ويقاتل للعصبية فليس من امتي ومن خرج عن امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من

مؤمنها ولا يفي بذي عهد ولا يفي بذي عهدها فليس مني. وكل هذه - 00:10:17

كل هذه الاحاديث ورد فيها معاني الخروج. عن العقيدة والخروج عن الجماعة والخروج عن على الائمة وقد ذكر في هذه النصوص ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصنافا من المفارقين الخارجين وهم اولاء المفارقون للجماعة - 00:10:37

في الاعتقاد. ثانيا الخارجون على الجماعة وعن الطاعة وثالثا الخارجون على الائمة وكذلك الائمة بالسيف الخروج قد يكون على الائمة بمجموعها وقد يكون يستهدف فيه ائمة. كما فعلت الخوارج اول امرها ثم استهدفت بعد ذلك الائمة كلها في اخر امرها - 00:10:57 وكذلك المقاتلون تحت راية عمية. وهو الامر الاعمى الذي لا يستبين وجهه ولا يستبين وجه الحق فيه. وكل القتال في الفتن من هذا النوع. كل القتال في الفتن يعتبر قتالا تحت راية - 00:11:18

نسأل الله العافية ومنه قتال العصبية وقتال الفتنة ومنه قتال القوميات والشعارات والقبلات والحزبيات ونحو ذلك. كله داخل في المفارقة والاهواء وكل هذه الاصناف وجدت في اهل الافتراق والاهواء والفرق المفترقة بل من سماتها الاساسية التي تجمعها هذه السمة. من القواسم المشتركة بين - 00:11:33

جميع اهل الاهواء انهم يمتازون او يتفوقون على الخروج على الجماعة وعلى الائمة وعلى الائمة والتعريف الشامل للافتراق هو الخروج من السنة والجماعة في اصل او اكثر من اصول الدين الاعتقادية منها او العملية. او المتعلقة بمصالح الائمة العظمى - 00:11:57 لذلك يعتبر البغاة الذين يقطعون الطريق حتى لو لم يخرجوا عن الائمة يعتبرون من المفارقين حتى وان كانت اهدافهم مادية لانهم اخلوا مصالح العظمى للائمة. وهي استقرار الامن وحفظ الدماء والاعراض والاموال. فمن خالف او من نقض هذه الامور اوسعى الى نقضا - 00:12:24

فهو مفارق حتى وان كان صالحا في بقيته واهل الافتراق هم الفرق المفترقة عن طريق السنة والجماعة. المفارقة لائمة المسلمين. وعن جماعتهم السالكة لغير سبيل السنة. ولغير اهلها. المبايعه نهج السلف الصالح ومنهم اصحاب السيف الخارجون واهل الجدل واهل الخصومات في الدين واهل الكلام واصحاب البدع المحدثات في الدين - 00:12:44 كالخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة والمعتزلة والجهمية والمشبهة والمتصوفة والباطنية والفلاسفة ومتكلمة الكلابية والاشاعرة ما تريدين واقول متكلمة الاشاعر والماتوريدي والكلابية لان هذه الفرق الاصل فيها انها على السنة. لكن دخل اهل الانحراف يعني بدأت بها الاهوال - 00:13:08

بسيطة ثم تجارت بها الاهواء حتى صار عند طوائف منهم المفارقة هي الاصل. والا فهناك من اهل العلم كثيرون. ينتسبون لهذه الفرق وهم من حساب اهل السنة والجماعة ولو ليسوا من حساب اهل الافتراق والشذوذ. فتوجد طوائف من الماتوريدي والمشاعرة من الحديث وعلماء الفقه - 00:13:29

والقضاة والولاة والعلماء والعباد والصالحين. وهم كثير جدا ليسوا محسوبين من اهل المفارقة وهذه مسألة مع الاسف يخوض فيها كثير من الناس. واخشى ان يظلم نفسه ويظلم الائمة. بمعنى انه يحكم على مثل هذه الفرق الكلامية - 00:13:55 كما يحكم على المعتزلة والجهمية وهذا خطأ. هذا خطأ فادح فان من هؤلاء من هذه الفرق الثلاث الكلابية والاشاعر الماتوريدي. ائمة وعلماء اجلاء اسهموا وكانوا من اهل الحديث ومن اهل الفقه - 00:14:15

والاصول والتفسير وغيرها وكانوا على نهج السلف في سائر امورهم. وان وجد عند بعضهم شيء من التأويلات فانهم لا يخرجون بذلك الى المفارقة اما المتكلمون منهم اهل الكلام منهم الذين قعدوا عقيدتهم على الكلام فهؤلاء فارقوا - 00:14:31 وفي العصور المتأخرة اذا ظهرت اهواء واصحاب اتجاهات حديثة بعضها امتداد للقديم وان تغيرت الاشكال. والشعارات والاسماء وبعضها جديد فمن ذلك القوميات كلها على مختلف اشكالها وشعاراتها بعضها باطني. وبعضها امتداد للقديم. وبعضها شعوبي عصبي جاهلي - 00:14:55

وهكذا فهي تنوع وتشكل واحيانا تكون فيها جميع هذه العلل وكذلك العلمنة والعلمانية بمختلف شعاراتها واشكالها هي في سبيل الهلكة والشذوذ. وكذلك الاتجاهات حديثة تعتبر من القديم الجديد. الاتجاهات الحديثة امتداد للفرق القديمة من ناحية خاصة -

الباطنية تقمصت الان باصولها وشعاراتها ورموزها تقام مصادر الاتجاهات الحديثة والاتجاهات الحديثة تقمص الباطنية. كذلك في الحداثة تجهم وفيها اعتزال. وفيها فلسفة وفيها التصوف الغالي. ليس التصوف العملي. التصوف الفكري - [00:15:50](#)

العقدي وفيها زندقة زندقة المتصوفة وفيها حلول للمتصوفة واتحاد المتصوفة وفناء المتصوفة كما ان فيها علل الفلاسفة كلها. فهي مصب للزندقة في العصر الحديث اعني الحداثة وهي مثال للجمع بين مساوي القديم ومساوي الجديد. طبعا تأثرت بالاتجاهات السافلة عند الغربيين. كما تأثرت - [00:16:10](#)

اتجاهات الضالة والسافلة عند الفرق التي ظهرت في الاسلام. كذلك الشيوعية تعتبر في سبيل الافتراق كلها وهناك ما يعد من هذه الفرق خارجا عن ملة اصلا هناك ما هو آ في سبيل الافتراق وهنا - [00:16:38](#)

هناك ما يحتاج الى شيء من التفصيل. والعبرة بالاصول والمناهج لا بالاشخاص. لان هذا امر قد يشكل على بعض الناس ويقول اني ارى ممن للقومية او للشيوعية او الحداثة او الاشتراكية او العلمانية. من هو يصلي ويصوم فيه خير؟ اقول هكذا دائما الفرق والاهواء - [00:16:56](#)

والبدع يقع فيها السذج واشباه العوام ولا الذين يقلدون من غير روية او الذين يظهرون ما لا يبتنون وقد يقع فيها من ننسب الى الصالحين فليس العبرة بمثل هؤلاء وان كثروا. العبرة بالاصول والمناهج التي عليها الفرق. فالجهمية يوجد ان فيها عباد - [00:17:16](#)

وصالحين قد لا يقولون بقول جهم لكن ينتسبون للجهمية من بعض الوجوه المعتزلة كذلك الرفضة كذلك القدريّة كذلك الاشاعرة وغيرهم كما قلت اسلفت وهم اسلم من اسلم الفرق. كل منهم يوجد فيه من هو من اهل الصلاح وينسب اليهم هذا من اسباب اللبس. من اسباب اللبس والفتنة - [00:17:36](#)

من الناس ان يوجد من من ينتمي للفرق من هو صالح او فيه بعض الصلاح اولى نجزم بانه على كفر تلك الفرق او ضلالها كانت كافرة او كانت طالة. واهل الافتراق كلهم اصحاب بدع. هذه قاعدة مسلمة - [00:17:56](#)

اهل الاشتراك كلهم اهل بدع سواء كانت اعتقادية او عملية او مقترنتان واغلب البدع بعد القرن الثالث واغلب الفرق بعد القرن الثالث اجتمعت فيها البدع العملية والقولية والاعتقادية بل لا اعرف من الفرق الشهيرة - [00:18:15](#)

التاريخ الا واجتمعت فيها البدع العملية والاعتقادية الا فرقة واحدة. وهي الخوارج المتأخرين فهم اصحاب بدع اعتقادية ابعد الناس عن البدع العملية كالباطنية مثلا هذا في اصولهم ومناهجهم اما افرادهم فقد - [00:18:35](#)

من يشد سواء في المشرق او في الماء في افريقيا. او حتى الخوارج الذين ظهروا حديثا. كجماعة التكفير والهجرة اصحاب بدع اعتقادية وقولية لكن ليس فيهم بدع عبادة. بدع في العبادات - [00:18:54](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية البدعة مقرونة بالفرقة. كما ان السنة مقرونة بالجماعة. وهذا كلام بالقاعدة العظيمة البدعة دائما مقرونة بالفقه في الفرقة والسنة دائما مقرونة بالجماعة فمن فارق الجماعة في امر من الامور فليتأكد من مدى - [00:19:16](#)

التزامه بالسنة. ومن فارق السنة في امر من الامور فليتأكد مدى الالتزام بالجماعة. فيقال اهل السنة والجماعة كما يقال اهل البدعة والفرقة فالفرقة اعظم سمة من سمات اهل البدع والاهواء. والخلاصة ان الافتراق يكون في ثلاثة اصول - [00:19:39](#)

الافتراق يكون في ثلاثة اصول يكون في العقائد ويكون عن الجماعة ويكون عن الائمة الذين لهم حق فاي اصل من هذه الاصول يخرق تكون المفارقة. والغالب ان هذه الاصول تجتمع - [00:19:57](#)

في الغالب انها تجتمع. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:19](#)